# ماذا بعد اتفاق بوتين أردوغان؟

بقلم د. بسام أبو عبد الله

في السياسة وإستراتيجياتها لا مجال للمصادفات، وسوء التقدير، وخاصة في حرب ذات طابع مفصلي كالحرب على سورية، والتي ستدخل بعد شهور عدة عامها العاشر، نعم أعوام تسعة غيرت تاريخ المنطقة والعالم، نظراً لشراسة هذه الحرب، وحجم القوى المنخرطة فيها وتداعياتها المتوقعة محلياً وإقليمياً ودولياً.

قمة الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب أردوغان التي عقدت أول أمس الثلاثاء في سوتشي، كانت مهمة للغاية، فقد شددت على وحدة سورية أرضاً وشعباً، وعلى إخراج المجموعات الانفصالية بعمق ٣٠كم من قبل القوات الروسية والسورية، بدءاً من منتصف نهار (أمس) الأربعاء مع دوريات مشتركة روسية تركية إلى الغرب والشرق من منطقة الغزو التركي باستثناء مدينة القامشلي، وبعمق ١٠كم.

اللافت أيضاً أن الطرفين الروسي والتركي في البند ٤ أعلنا تأييدهما لاتفاقية أضنة، وعمل روسيا على تسهيل تطبيق الاتفاقية في ضوء الظروف الحالية، والحقيقة أن هذا البند مهم للغاية لأن ذلك يفترض توسيع هامش الاتفاق أو مذكرة التفاهم، وهو المصطلح الأصح قانونياً، من خلال تشميل التعاون ضد كل أنواع المنظمات الإرهابية، إذ إن أضنة ركزت آنذاك على إرهاب منظمة «حزب العمال الكردستاني»، وأما الآن فهناك منظمات عديدة إرهابية مثل داعش وجبهة النصرة وغيرها الكثير من النماذج التي خرجت خلال هذه الحرب الفاشية في محافظة إدلب ومناطق سورية أخرى، إذ لا يمكن النظر لمكافحة الإرهاب بعين واحدة بل لابد من المواجهة بنظرة عميقة وليست أحادية الجانب، حيث يعمل الجانب التركي على التركيز دائماً على إرهاب «حزب العمال الكردستاني» ويتناسى أولئك القتلة الذين أُتي بهم من كل أصقاع الأرض لقتل السوريين ونهب مواردهم وتدمير أمنهم واستقرارهم.

يبدو أن هناك مسعى روسياً لجمع الطرفين السوري والتركي مبدئياً على المستويين العسكري والاستخباري لبحث الكثير من التفاصيل والهواجس، تمهيداً لتوسيع اتفاق أضنة بحيث يشمل قضايا مكافحة الإرهاب بشكل شامل وأعم بما يحقق مصلحة البلدين الجارين، وخاصة أن سورية ليست هي الطرف الذي أخل باتفاق أضنة، وليست هي الطرف الذي أدخل عشرات آلاف الإرهابيين من مختلف الجنسيات ليتحولوا إلى مصدر قلق لسورية والإقليم والعالم، وهو أمر أصبح يشكل تحدياً حقيقياً لا يمكن اللعب به كورقة للمساومة السياسية.

تقديرنا أن موسكو سوف تعمل على إنجاز هذه اللقاءات المباشرة السورية التركية، وهي أكثر من ضرورية من أجل البدء بفتح ملفات كثيرة لدى السوريين بما في ذلك ملف عودة اللاجئين، والتوقف عن تسييس هذا الملف، واستخدامه ورقة ضغط ضد سورية، وهو ما كشف بشكل واضح أنه ليس ملفاً إنسانياً كما تحدث كثيرون عن ذلك، إنما هو ملف سياسي بامتياز، وخاصة أن هذا الملف تحول إلى حالة ضاغطة جداً على الداخل التركي وتسبب بخسائر كبيرة للرئيس التركي رجب اردوغان وحزبه، ظهرت جلياً في الانتخابات البلدية الأخيرة.

من الواضح تماماً أن بوتين يعمل مع أردوغان خطوة خطوة، ويؤكد في كل مرة على وحدة سورية أرضاً وشعباً، ليكررها أردوغان على الملأ بغض النظر عن صدق نياته من عدمه، لكن الواضح تماماً أن إمكانية استمرار حكومة أردوغان باللعب على الحبال قد انتهت وأن طريق الحل قد أصبح واضحاً بموجب اتفاق ٢٢ تشرين الأول الجاري بين بوتين وأردوغان، والذي وقع عليه إضافة للرئيس وزراء الدفاع والخارجية والداخلية ورؤساء أجهزة المخابرات وهي الجهات ذات العلاقة بالجانب التنفيذي له.

يبقى أمر مهم آخر وهو أن هذا الاتفاق لم يشمل أو يوضح مصير إدلب، إلا ضمن إطار العبارات العامة التي تناولت مكافحة الإرهاب، ومسار أستانا، والتركيز على الحل السياسي وعمل اللجنة الدستورية، لكن إدلب تدخل ضمن إطار مكافحة الإرهاب باعتبار أن التنظيمات المنتشرة فيها هي تنظيمات إرهابية ومصنفة على أنها كذلك.

يبدو واضحاً أن الزيارة الشجاعة واللافتة للرئيس بشار الأسد إلى نقطة متقدمة من مناطق المعارك في إدلب أرسلت رسالة مكشوفة وعلنية للإرهابيين وداعميهم، من أن إدلب على الطريق للتحرير وأن الأولويات تحددها التطورات الميدانية والعسكرية، وليس أهمية هذه المنطقة أو تلك، فكل شبر ومنطقة ومحافظة سورية هي بالأهمية نفسها، وهي في قلب ووجدان الرئيس الأسد، ولكن الأمور تترتب وفقاً للتطورات الحاصلة.

أما الجانب الآخر لزيارة الرئيس الأسد فهو إفهام أردوغان أن إدلب هي بوابة الخلاص من الفوضى والإرهاب، وأن محاولات إقامة مناطق آمنة أو غيرها لن تكون مقبولة إطلاقاً، وما على الجانب التركي سوى ترتيب أوراقه للانسحاب النهائي من هذه الأرض التي احتلها، وإذا أضفنا إلى كل هذه الرسائل فإن الأهم هي الرسالة لأهل إدلب من أن الجيش العربي السوري قادم لتحريرهم من دنس الإرهاب وداعميه، والقضية قضية وقت، والواضح أن معنويات أهلنا هناك ارتفعت كثيراً بعد متابعتهم لزيارة الرئيس الأسد إلى تلك المنطقة.

يبدو جلياً أن الأمور تتجه نحو نهايتها في سورية لا أقصد غداً أو بعد غد، ولكن ليس كلاماً فارغاً ما قاله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قبل فترة من أن الحرب في سورية تتجه نحو النهاية، وإشارته بعد قمة بوتين أردوغان إلى أن العملية العسكرية التركية شارفت على نهايتها، وأن الأمر سيتوقف على تطبيق الاتفاقات، وهو ما نأمل أن يتحقق وخاصة أننا اعتدنا مناورات الرئيس التركي والتي أعتقد أنها وصلت لنهايتها.

الملفات بين سورية وتركيا معقدة كثيراً، والجرح النازف في الجسد السوري غائر وعميق، ولكننا نؤمن إيماناً عميقاً بقدرة جيشنا البطل، ودعم حلفائنا الروس والإيرانيين، وحكمة الرئيس الأسد الذي يقود معارك عسكرية وسياسية ودبلوماسية لإيصال سورية إلى بر الأمان، وهو ما يفرض علينا جميعاً الوقوف والالتفاف حوله دعماً ومساندة ووفاءً منا جميعاً.

قمة بوتين أردوغان رافقتها إشارات اقتصادية مهمة، فالرئيسان اتفقا على استخدام الروبل والليرة التركية بدلاً من العملات الأجنبية في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، كما تم الاتفاق على إيجاد آلية مالية لتشبيك النظام المصرفي في البلدين، كما اتفقا على استمرار التعاون التام بالنسبة لصواريخ «إس ٤٠٠» ومحطة الطاقة النووية التي ستبنيها روسيا، ومشروع السيل التركي للغاز.

إن ما يجب أن يفهمه ويدركه الرأي العام السوري أن أعداء سورية يعملون على تشويه أي اتفاق بشأن سورية، ويعملون على شرحه بالطريقة التي تناسبهم، ولكن الوضوح مطلوب هنا، وأهمه أن ذلك كله يجب أن يؤدي لوقف العدوان التركي، وانتشار الجيش العربي السوري على الحدود بأكملها، وتسليم المدن والبلدات كلها في الداخل وليس فقط الحدود، والتأكيد على خروج القوات غير الشرعية كلها من الأراضي السورية.

مجمل المشهد الذي أشرنا إليه يدفعنا لتكثيف الجهود المخلصة لمواجهة التحديات الكبيرة، ما بعد قمة بوتين أردوغان، واقتراب الوقت لتحرير إدلب بشكل نهائي بعد إنجاز ترتيبات شمال شرق سورية، وهذه التطورات بمجملها تبدو لي مفصلية، وستقود لنهايات الحرب على سورية كما يبدو.

# الجيش يدمي الإرهابيين شمالاً وشرقاً.. و«الحربي» يدمر مواقع لهم

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص ــ نبال إبراهيم
دمشق - الوطن- وكالات

تواصل الوضع في شمال غرب البلاد على ما هو عليه من خروقات للإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار في محاولات متكررة لتغيير الوضع الميداني، وإفشالها من الجيش العربي السوري، وتكبيدهم خسائر فادحة بالأرواح والمعدات والعتاد.

وأفاد مراسل «الوطن» في حماة، بأن الجيش استهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاطاً للإرهابيين في محاور ريف حماة الشمالي الغربي، وإدلب الجنوبي، وذلك رداً على خروقاتهم المتكررة لقرار وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد بإدلب، واستهدافهم القرى الآمنة بسهل الغاب الغربي ونقاط عسكرية بأطراف خان شيخون بالقذائف الصاروخية.

بدوره أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في ريف حماة الشمالي الغربي دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محاور السرمانية والحواش بسهل الغاب الغربي محققة فيها إصابات مباشرة، بينما دكت وحدات أخرى بالمدفعية الثقيلة أيضاً، مواقع ونقاطاً للإرهابيين في التح وبابولين وصهيان وأم جلال وركايا وكفرسجنة بريف إدلب الجنوبي والشرقي، ما أسفر عن تدميرها بالكامل.

وذكر المصدر، أن الطيران الحربي الروسي شن غارات مكثفة على مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه من التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في محيط بلدات كفرنبل والشيخ مصطفى وجبالا ومعرة حرمة ومحور كفرسجنة وتل النار بريف إدلب الجنوبي، أسفرت عن تدميرها على من كان مختبئاً فيها من إرهابيين.

من جهته، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن عدة قرى في جبل الزاوية بريف إدلب، شهدت توتراً أمنياً واستنفاراً ونشر حواجز لتنظيم «حراس الدين» الإرهابي لعدة ساعات، بسبب اعتقال «النصرة» قياديين اثنين من «حراس الدين» أحدهم من جنسية تركية، بحجة انتمائهم لتنظيم داعش، بينما استطاع أحدهم الهروب من مسلحي «النصرة».

وأشار «المرصد» إلى أن «النصرة» اعتقلت أيضاً ما يسمى مسؤول قطاع الساحل والحدود في «حراس الدين» وهو تركي الجنسية أيضاً.

وحدات الجيش السوري تدك أوكار الإرهابيين في ريف إدلب (عن الإنترنت – أرشيف)

على خط مواز، نفذت الميليشيات الكردية أمس عملية تسلل على محور كفركلبين شمال حلب، وأعلنت مقتل ٤ مسلحين من الميليشيات الارهابية المسلحة الموالية للاحتلال التركي، بحسب ما ذكر «المرصد».

أما في محافظة حمص، فقد ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف المحافظة الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه منطقة الكوم الواقعة في المحور الشمالي بريف بلدة السخنة في أقصى بادية حمص الشرقية، وأوقعت عدداً من مسلحي التنظيم قتلى ومصابين دون أن يسجل أية إصابات في صفوف العسكريين.

كما اشتبكت وحدة أخرى من الجيش مع مسلحين من التنظيم في محيط بادية السخنة، وسط قصف مدفعي نفذه الجيش على نقاط انتشار الدواعش على طول خط الاشتباك، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من مسلحي التنظيم، وفق المصدر.

بموازاة ذلك شن الطيران الحربي سلسلة غارات جوية استهدف خلالها مواقع وتحركات مسلحي داعش على امتداد خطوط الاشتباك وعلى اتجاه محيط باديتي السخنة وتدمر وصولاً إلى المنطقة الواصلة إلى بادية دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، أدت إلى تكبيد التنظيم خسائر بالأرواح و العتاد، حسب المصدر.

## تشارنوغورسكي: الجيش السوري هو من هزم الإرهاب

الوطن- وكالات

أكد رئيس الحكومة السلوفاكية الأسبق، يان تشارنوغورسكي، أن الحكومة السورية والجيش العربي السوري هم من هزموا تنظيم داعش الإرهابي، داعياً الغرب إلى رفع الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب، التي يفرضها على الشعب السوري.

وأوضح تشارنوغورسكي في حديث نشره موقع «أوراق برلمانية» الإلكتروني التشيكي، نقلته وكالة «سانا»: إن هذه الإجراءات تلحق الضرر بالشعب السوري وتتسبب بالمعاناة له، مشيراً إلى أنه على الدول الغربية دعم الحكومة السورية إذا كانت حريصة على عودة الاستقرار إلى سورية ومنع تمدد الإرهاب وحل مشكلات تدفق المهجرين إلى أوروبا.

بدوره، أكد المحلل العسكري التشيكي مارتين كوللير أيضاً، أن ادعاء ما يسمى «التحالف الدولي» ووسائل الإعلام التابعة له، بأنه هزم تنظيم داعش، هو كذبة كبيرة، مشدداً على أن الجيش العربي السوري هو الذي هزمه بمساعدة من روسيا، على حين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والنظام التركي عملوا طوال الفترة الماضية على عرقلة جهود هذا الجيش ضد الإرهاب.

وأشار كوللير إلى أن هذه الدول أثارت قضايا مفتعلة مثل استخدام السلاح الكيميائي بالتعاون مع الإرهابيين وتنظيم الخوذ البيضاء لاتهام الجيش العربي السوري بها وتشويه صورته، بينما اعتدت القوات الأميركية بشكل مباشر على مواقعه عدة مرات ولا تزال إلى الآن على الأراضي السورية بشكل غير شرعي.

## بمناسبة الذكرى الـ٧٤ لتأسيسها.. الأمم المتحدة: نسعى إلى الحفاظ على السلام

الوطن

أعلنت منظمة الأمم المتحدة، التي تعتبر الجمهورية العربية السورية من الدول المؤسسة لها، أنها تسعى إلى الحفاظ على السلام وتقديم المعونة اللازمة لإنقاذ حياة الملايين العالقين في شراك الحروب المسلحة، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الـ٧٤ لتأسيس المنظمة والتي تصادف في ٢٤ تشرين الأول من كل عام.

وفي رسالة وجهها بهذه المناسبة وتلقت «الوطن» نسخة منها، قال الأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيرس: «يمثل يوم الأمم المتحدة مناسبة لتسليط الضوء على المُثل الدائمة المكرسة في الميثاق، الذي اعتمد في مثل هذا اليوم، قبل ٧٤ عاماً مضت».

وأضاف: إنه «وفي خضمّ الأحداث العالمية العاصفة، يظل الميثاق هو المرساة الأخلاقية المشتركة التي نحتكم إليها».

واعتبر غوتيرس أنه في هذا العصر المُفعم بالتغيير، لا تزال الأمم المتحدة تركز على المشاكل الحقيقية التي يعاني منها الناس في حياتهم اليومية، مشيراً إلى أن المنظمة تعمل من أجل عولمة عادلة وإجراءات مناخية جريئة، وأنها لا تدّخر جهداً لضمان حقوق الإنسان وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتقول: «لا للكراهية من أي نوع».

واضاف: «كما نسعى إلى الحفاظ على السلام، مع تقديم المعونة اللازمة لإنقاذ حياة الملايين العالقين في شراك النزاعات المسلحة».

وختم غوتيرس رسالته بالقول: «يصادف العام المقبل حلول الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء المنظمة، وبلوغ هذا المعلم الرئيس يشكل لحظة حاسمة وفرصة سانحة لرسم معالم مستقبلنا، معاً»، داعياً إلى الانخراط في هذا الحوار، والعمل مع المنظمة «من أجل النهوض برفاهية شعوب الأمم المتحدة».

### ظريف خلال الاجتماع التحضيري: عقوبات أميركا تهدد مئات الملايين

# بمشاركة الجمهورية العربية السورية قمة دول «عدم الانحياز» تنطلق غداً

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يترأس وفد الجمهورية العربية السورية خلال مشاركته في أعمال الاجتماع الوزاري التحضيري لدول حركة عدم الانحياز (عن الإنترنت)

الوطن – وكالات

بمشاركة الجمهورية العربية السورية، انطلقت أمس أعمال الاجتماع الوزاري التحضيري لدول حركة عدم الانحياز في العاصمة الأذربيجانية باكو، تمهيداً لعقد قمة رؤساء دول وحكومات الحركة يومي الـ٢٥ والـ٢٦ من تشرين الأول الجاري.

ويترأس وفد الجمهورية، في الاجتماع الذي يعقد تحت شعار، «التمسك بمبادئ باندونغ للتوصل إلى استجابة دقيقة ومناسبة لتحديات العالم المعاصر»، نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، ويضم في عضويته مدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات عبد المنعم عنان ومسؤول ملف الحركة عمار عوض، حسب وكالة «سانا».

يأتي عقد الاجتماع الوزاري لدول الحركة، في إطار التحضير لقمة رؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز والتي ستقام يومي الـ٢٥ والـ٢٦ من تشرين الأول الجاري في باكو.

وسلم وزير خارجية جمهورية فنزويلا البوليفارية خورخي أرياسا، رئاسة الاجتماع الوزاري إلى وزير خارجية أذربيجان ألمار محمد ياروف، حيث شدد الجانبان على أهمية التمسك بمبادئ باندونغ التي لا تخرج عن المبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما احترام السيادة الوطنية وعدم التدخل بالشؤون الداخلية والامتناع عن التهديد باستخدام القوة في العلاقات الدولية.

بدوره، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في كلمة له خلال الاجتماع، أن إدمان الولايات المتحدة على فرض العقوبات ضد الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز وبعض الدول الكبرى يتسبب بإضعاف أسس العلاقات الدولية ويشكل تهديداً لمئات الملايين من الناس في أنحاء العالم.

وقال: «إن منطقة غرب آسيا هي الضحية الأكبر جراء الإجراءات المناهضة للنظام العالمي»، مضيفاً: إن «الفلسطينيين يشكلون إحدى أهم أهداف حركة عدم الانحياز إذ تحملوا الكثير من العبء والضغوط جراء السياسات المخلة والتفردية للولايات المتحدة».

وندد ظريف بمواقف واشنطن غير القانونية في إعلانها الاعتراف بأن الجولان السوري المحتل تابع لكيان الاحتلال الصهيوني وبالقدس المحتلة عاصمة لهذا الكيان، لافتاً إلى أنّ احتلال الصهاينة للمزيد من الأراضي الفلسطينية بسبب الدعم الأميركي الأعمى وقصر نظر بعض دول المنطقة النامية.

وتأسست حركة عدم الانحياز من الدول التي حضرت مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ وكان عددها ٢٩ دولة، بينما تضم الحركة حالياً ١٢٠ دولة وتحظى ٧ دول و١٠ منظمات دولية بصفة مراقب فيها.

ولعبت الحركة دوراً مهماً في الحفاظ على السلام والأمن في العالم وكانت تهدف إلى الابتعاد عن السياسات التي نتجت عن الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي.

وأدان وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز العام الماضي، في وثيقة الاجتماع الثامن عشر، الإرهاب الذي يستهدف سورية وعبروا عن تضامنهم مع كل الدول التي تعاني من ظاهرة الإرهاب وطالبوا بالتصدي لها ومكافحتها، وممارسات وجرائم تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين والتنظيمات الإرهابية الأخرى المرتبطة بهما في سورية والعراق وليبيا ودول أخرى، مشيرين إلى أن التهديد الإرهابي لا يقتصر في آثاره على هذه الدول وإنما يمتد إلى بقية دول المنطقة والعالم.

وشددوا على ضرورة التوصل إلى حل سياسي سلمي للأزمة في سورية عبر عملية سياسية بقيادة سورية، استناداً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ ودعوا إلى تعزيز إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين لها، معربين عن قلقهم من الإجراءات القسرية الاقتصادية المفروضة على الشعب السوري.

وأعربوا عن دعمهم القوي وتضامنهم مع حق سورية العادل في استعادة الجولان السوري المحتل وطالبوا كيان الاحتلال بالانسحاب الكامل من الجولان حتى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

وشاركت سورية في الاجتماع الثامن عشر، ممثلة بمندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، الذي بين حينها أن بعض أعضاء الحركة خرجوا عن مبادئها تحت ذرائع واهية، مشدداً على أن تعزيز السلم والأمن الدوليين يتطلب التصدي لممارسات حكومات هذه الدول التي جعلت من نفسها أداة لخدمة أجندات دول غربية ولسياساتها العدوانية ولاسيما في سورية.

## ترامب يقدم ٤,٥ ملايين دولار لـ«الخوذ البيضاء»!

وكالات

أعلن البيت الأبيض، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أقر مساعدات بـ٤,٥ ملايين دولار لمنظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية، التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وينشط في شمال غرب سورية.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، ستيفاني غريشام، في بيان، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن المساعدات التي أقرها ترامب لـ«الخوذ البيضاء» تندرج في إطار «دعم الولايات المتحدة المستمر للعمل المهم والقيم الذي تؤديه المنظمة في سورية».

وأوضحت غريشام أن هذه المساعدات تأتي «لتشجيع العمل المهم والمقدر» للمنظمة، مبررة ذلك بمزاعم أن «الخوذ البيضاء» أنقذت أكثر من ١١٥ ألف شخص في الحرب على سورية خلال السنوات الثماني الماضية.

وتنشط «الخوذ البيضاء» في مناطق سيطرة تنظيم «النصرة» في سورية والذي يعتبر فرع تنظيم «القاعدة» الإرهابي في البلاد.

وقامت «الخوذ البيضاء» خلال سنوات الحرب الإرهابية التي تشن على سورية بتنفيذ مسرحيات وتمثيليات كيميائية بأوامر من أميركا وغيرها لاتهام الجيش العربي السوري بها وتشويه صورته.

وكانت الولايات المتحدة، دعت حلفاءها وشركاءها إلى دعم «الخوذ البيضاء» التي تعمل أيضاً تحت اسم «منظمة الدفاع المدني السورية».

وأشار موقع «روسيا اليوم»، إلى أن تلك المساعدة المالية الأميركية تأتي في خضم موجة انتقادات حادة تعرض لها ترامب، في الولايات المتحدة وخارجها، على خلفية قراره سحب جنود الاحتلال الأميركي من سورية.

وفي نيسان الماضي كتبت وزارة الخارجية الأميركية في تغريدة على حسابها في موقع «تويتر»: التقى مسؤولون كبار من وزارة الخارجية مع قيادة الدفاع المدني السوري الأسبوع الماضي لمناقشة الغارات الجوية المستمرة، والاحتياجات الإنسانية، وقضايا منع الأسلحة الكيميائية في سورية، وأضافت: «نحن فخورون بدعم أصحاب الخوذ البيضاء وعملهم البطولي المنقذ للحياة».

وفي دلالة على علاقة وثيقة تربط هذه المنظمة الإرهابية بالعدو الصهيوني، قام الأخير خلال معارك الجيش العربي السوري لتحرير جنوب البلاد من التنظيمات الإرهابية، بتهريب إرهابيي «الخوذ البيضاء» الذين كانوا ينشطون في المنطقة عبر الأراضي التي يحتلها.